استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وفق نموذج (تامْ-TAM) في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نور راضية بنت رحمت

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

٢٠٢١م

استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وفق نموذج (تامْ-TAM) في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

نور راضية بنت رحمت

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

أغسطس ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التحقق من مدى استخدام الطلاب لتطبيقات الهاتف المحمول في عملية تعلّم اللغة العربية ومدى استيعاب الطلاب لتطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية ومدى تمكنهم في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية. استندت الباحثة من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمادا على نموذج تقبل التكنولوجيا Technology Acceptance Model (TAM) (Venkatesh & Davis, ٢٠٠٠) الذي يدرس العلاقة بين المنفعة المتوقعة، وسهولة الاستخدام، والنوايا نحو الاستخدام الفعلي. وكانت عينة البحث تتكون من ١٦٢ طالبا و طالبة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية العلمية بماليزيا. وقد استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تم نشرها عن طريق استمارة جوجل (Google Form) عبر الإنترنت للأشخاص المسؤولين عن كل من السنوات الدراسية وتطلب الباحثة مساعدتهم في نشرها في مجموعتهم. وتم فحص أسئلة البحث لضرورة التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام برنامج SPSS (الإصدار ٢٢) باتباع النهج الكمي ل Nardi (٢٠٠٦) و Pallant (٢٠١٣) حيث قدم المؤلفان دليلًا مفيدًا وخطوة بخطوة في تحليل البيانات باستخدام SPSS لتحليل الترددات الفعلية. وقد أظهرت نتيجة الدراسة على أن معظم طلاب تعليم اللغة العربية كلغة ثانية (TAASL) في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا شعروا بسهولة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وأنها مفيدة لهم في التعلم. وكانت لديهم نية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلمهم الفعلي، وهذا ما توافق مع نظرية نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) من قبل ديفيس وفينكاتيش (Davis and Venkatesh).

ABSTRACT

This research aims to investigate the extent of students' use, perceive of usefulness and actual use of mobile applications, in the process of learning Arabic language. In order to achieve the research objectives, the researcher uses the Technology Acceptance Model (TAM) by Venkatesh & Davis (2000) that studies the relationship between expected benefit, ease of use, and intentions toward actual use. The research sample consisted of 162 male and female students who are currently specializing in Teaching Arabic as a Second Language in Kulliyyah of Education at International Islamic University Malaysia (IIUM). The questionnaire was used as a tool to collect data, which was disseminated via online Google Form to the representatives for each level of study; requesting their assistance in publishing it in their WhatsApp group. The research questions were examined for the necessity of descriptive statistical analysis using SPSS (version 22), following the quantitative approach of Nardi (2006) and Pallant (2013) where these authors provided a useful and step-by-step guide in analyzing data using SPSS for actual frequencies analysis. Findings of the study showed that most of the TAASL students at the IIUM felt that mobile applications are easy to use and useful for students to learn Arabic language. They intend to use mobile applications in their actual learning, which conforms with the theory of the Technology Acceptance Model (TAM) by Davis and Venkatesh.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Education.

……..
Nurazzelena Binti Abdullah
Supervisor

This dissertation was submitted to the Department of Language and Literacy and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

……..
Mohaida Mohin
Head, Department of Language and Literacy

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Education and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Education.

……..
Noor Lide Abu Kassim
Dean, Kulliyyah of Education

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Noradhiah Binti Rahmat

Signature: ……..……..…… Date: ……..…….

الإهـــــداء

إلى والدَيَّ الحبيبَين، أسأل الله لهما العافية والسعادة في الدارين

إلى إخواني وأخواتي، الذين شجعوني على مواصلة رحلة الماجستير

إلى مشرفي ومشرفتي، اللذين ساعداني كثيرًا في تكميل أطروحتي

إلى زوجي الحبيب، مَن تَحَمَّل من أجلي الكثير

إلى كل من ساعدني في جمع البيانات، ولاسيما من مجتمعات البحث

إلى كل من ساعدوني في إنجاز هذا العمل من الزميلات والزملاء الأعزّاء

أُهدي هذا العمل المتواضع، راجيةً من الله تعالى، أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الآخرين.

صفحة الإقرار بحقوق البحث

الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأطروحات غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: نور راضية بنت رحمت

استخدام تطبيقات الهاتف المحمول وفق نموذج (تامْ-TAM) في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحبة النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: نور راضية بنت رحمت

التوقيع:..... التاريخ: .....

الشكر والتقدير

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على نبيه المصطفى، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه، أن وفقني لإكمال دراسة الماجستير هذه، في هذه الجامعة المرموقة.

وأتقدم بالشكر لكلية التربية، وخاصة قسم تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، أساتذةً، وموظفينَ، وطلبةً، وأخص بجزيل الشكر والتقدير الأستاذ الدكتور فؤاد محمود محمد رواش، المشرف الأول، قبل انتقاله من هذه الجامعة. وجزيل الشكر للدكتورة نور أزلينا بنت عبد الله، التي تكرَّمت بالإشراف على أطروحتي هذا حتى إتمامه، فأسأل الله تعالى أن يجزيهما خير الجزاء، في الدنيا والآخرة، على إرشادهما وعونهما لي في إكمال هذه الأطروحة.

وأختتم بالشكر كذلك لكل من مدُّوا لي يد العون لإكمال هذه الأطروحة. فلهم مني جميعًا خالص الشكر والتقدير.

فهرس المحتويات

ملخص البحث..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

الإهـــــداء..... و

صفحة الإقرار بحقوق البحث..... ز

الشكر والتقدير..... ح

فهرس المحتويات ..... ط

فهرس الجداول ..... ل

فهرس الرسوم والأشكال..... م

الفصل الأول: المدخل إلى البحث..... ١

المقدمة..... ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث..... ٤

أهداف البحث ٥

أهمية البحث..... ٥

حدود البحث ٦

مصطلحات البحث..... ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... ٩

الإطار النظري..... ٩

المقدمة..... ٩
تاريخ تطبيقات الهاتف المحمول..... ٩
مفهوم تطبيقات الهاتف المحمول..... ١١
فوائد تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها..... ١٣
الصعوبات التي تواجه الطلاب في توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها..... ١٤
الدراسات السابقة..... ١٥
المحور الأول: دراسات تناولت التعلم عبر تطبيقات الهاتف المحمول .. ١٥
التعليق على دراسات المحور الأول..... ١٩
المحور الثاني: دراسات تناولت الهاتف المحمول ومدى فعاليته في تعلم اللغة العربية أو اللغات الأجنبية..... ٢٠
التعليق على دراسات المحور الثاني ٢٣
المحور الثالث: دراسات تناولت نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) . ٢٣
أمثلة لبعض الدراسات السابقة على نموذج قبول التكنولوجيا TAM... ٢٦
التعليق على دراسات المحور الثالث..... ٢٩
التعليق العام على الدراسات السابقة ٣٠

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها ٣١
المقدمة..... ٣١
مجتمع البحث ٣١
العينة وإجراءات أخذها..... ٣٢
أداة البحث ٣٣
إجراء البحث..... ٣٤
صدق الاستبانة وثباتها ٣٤
جمع البيانات..... ٣٤

تحليل البيانات ٣٥

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها ٣٦

المقدمة..... ٣٦

معدل الاستجابة..... ٣٦

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة ٣٧

الجزء الأول: عرض خصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية . ٣٧

الجزء الثاني: تحليل نموذج قبول التكنولوجيا لمتعلمي اللغة العربية كلغة ثانية..... ٤٠

الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات..... ٥١

مقدمة ٥١

ملخص نتائج الدراسة ٥١

التوصيات..... ٥٤

المقترحات..... ٥٥

المصادر والمراجع ٥٦

ملحق رقم (١): الاستبيان ٦٢

ملحق رقم (٢): التحقق من صدق الاستبانة ٦٧

فهرس الجداول

جدول (٣-١)	توزيع خصائص مجتمع البحث	٣١
جدول (٣-٢)	إطار أخذ عينات الحصة النسبية	٣٣
جدول (٤-١)	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	٣٧
جدول (٤-٢)	توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية	٣٨
جدول (٤-٣)	توزيع عينة الدراسة حسب اللغة الأم	٣٩
جدول (٤-٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عامل إدراك سهولة الاستخدام	٤١
جدول (٤-٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عامل الاستفادة المدركة	٤٤
جدول (٤-٦)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عامل النوايا السلوكية	٤٧
جدول (٤-٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات عامل الاستخدام الفعلي للتطبيقات	٤٩

فهرس الرسوم والأشكال

شكل (١-١)	نموذج قبول التكنولوجيا TAM	٣
شكل (٢-١)	نموذج قبول التكنولوجيا الأصلي (Davis, ١٩٨٩)	٢٤
شكل (٢-٢)	التعديل الأخير لنموذج قبول التكنولوجيا	٢٥
شكل (٢-٣)	نموذج قبول التكنولوجيا ٢	٢٥
شكل (٤-١)	النسب المئوية للجنس	٣٧
شكل (٤-٢)	النسب المئوية للسنة الدراسية	٣٨
شكل (٤-٣)	النسب المئوية لعينة الدراسة حسب اللغة الأم	٣٩

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

لُوحظ في العقدين الأخيرين زيادة الاهتمام باللغة العربية وثقافتها بدوافع متباينة، وتحقيقًا لأغراض متعددة، منها ما يتعلق بالبحث الأكاديمي والعلمي، الذي يخص عددًا من الباحثين والدارسين المهتمين بدراسات الشرق الأوسط، أو في اللغة العربية، وعلومها، وثقافتها، ومنها ما له صلة بالعمل الدبلوماسي، الذي يهم شريحة غير قليلة من المهنيين، والخبراء، ورجال السياسة، والعاملين في مؤسسات الدولة ذات الصبغة الدبلوماسية. وغالبًا ما يسعى معظم هؤلاء إلى تعلم اللغة العربية لتقلد مناصب دبلوماسية في المنطقة العربية، أو للعمل فيما له علاقة بالمجال الثقافي والاجتماعي. ومن الأغراض أيضًا، ما له صلة بالسوق والاقتصاد، لمن تجذبه التجارة أو الاستثمار في الوطن العربي. وهناك أيضا فئة لا يُستهان بها من المسلمين في الشرق والغرب، عرب وغير عرب، لديها اهتمام كبير بتعّلم العربية بدوافع الانتماء، والهوية، وفهم القرآن الكريم، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، صدق الله العظيم.

لذلك، تواجه عملية التعليم والتعلم في الوقت الحاضر كثيرًا من التحديات والمسؤوليات الجديدة، التي تقع على عاتق المعلمين الجدد. وقد تم تغيير طريقة التدريس التقليدية في حقل تعلم اللغة العربية، تلك الطريقة التي تركز على الكتب فقط، أو الطباشير واللوح الأسود، فانطلق القائمون على عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها إلى التعليم باستخدام آفاق التكنولوجيا الواسعة. وذلك لِمَا توفره التكنولوجيا من خيارات عديدة، ولاسيما في جعل عملية التعليم والتعلم شيئًا رائعًا، وجعل عملية التعليم والتعلم أكثر إنتاجية من حيث التحسينات الداخلة عليها.

وتسعى المؤسسات التعليمية إلى الاستفادة المستمرة من التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد أدى النمو والتطور الهائل والمستمر في تكنولوجيا الهواتف المحمولة، من حيث الكم والكيف، إلى زيادة الاعتماد عليها، واكتشاف آفاق جديدة للاستفاد منها،

في دعم عملية التعلم، وتقديم خدمات تعليمية متنوعة، فظهر نموذج التعلم النقال (M-Learning)، الذي يعتمد على توظيف تقنيات الهاتف النقال في التعليم، وهي تقنيات تزخر بالعديد من الأدوات التي تدعم سياقًا تعليميًّا يضمن تنمية معارف المتعلمين ومهاراتهم في كافة المجالات التعليمية.

إن من شأن التكنولوجيا المساندة القائمة على تطبيقات التعلم التكيفية النقالة، مثل الهاتف المحمول، من شأنها أن تُمكِّن الطلاب حتى الناطقين باللغة العربية، من تعلم اللغة العربية، وذلك لأنها تتيح لهم محتوىً مميزًا، من خلال أدوات معينة تمنحهم قابلية الوصول إلى المعلومات المباشرة في الهواتف المحمولة. وقد أشارت دراسة جوناس داوير وآخرون (Jonas-Dawyer et al., ٢٠١٢) إلى أن العديد من المربين والطلاب يستخدمون الأجهزة النقالة لأغراض تعليمية، كأحد أهم التقنيات التي انتشرت بين الناس بشكل سريع ومذهل.

ويرجع استخدام وانتشار تطبيقات الهاتف النقال في الجامعات بين الطلاب، إلى أن الطلاب يُحضرون الأجهزة الخاصة بهم؛ من هواتف ذكية، أو أجهزة لوحية، وبالتالي يأتون وقد توقعوا استخدامها في حياتهم الجامعية، كما يستخدمونها في حياتهم اليومية تمامًا، فهذه استمرار لتلك، وبالتالي، أصبحت تلك الأجهزة بما تحمله من تطبيقات وبرامج، جزءًا مهمًّا من خصائص الحرم الجامعي؛ هدفها تعزيز الموارد التعليمية، والخدمات الجامعية (Grows on Campus, ٢٠١١ Mobile Apps Use).

لقد تعددت النماذج المقترحة للتنبؤ باستخدام التكنولوجيا لدى الأفراد، وظهرت نماذج كثيرة لتفسير ديناميكية قبول التكنولوجيا، وذلك من خلال تقديم عوامل تنبؤيه خاصة، تستند إلى دراسات كمية وكيفية، قد بُنيت على استجابات الطلاب. ويُعد نموذج قبول التقنية (Technology Acceptance Model -TAM)، من أهم النماذج المفسرة للعوامل المؤثرة في تقبل واستخدام التكنولوجيا، وقد تم ابتكاره من قِبل دافيس (Davis) في العام ١٩٨٩،حيث افترض أن قبول التكنولوجيا من قِبل الأفراد، يتحدد بالاستفادة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، وأن هذَين العاملَين يتأثران بمجموعة من المتغيرات الخارجية. ولكن في هذه الدراسة، ستستخدم الباحثة النسخة الأخيرة من نموذج تقبل التكنولوجيا عند فينكاتيش ودافيس، (Venkatesh & Davis,٢٠٠٠).

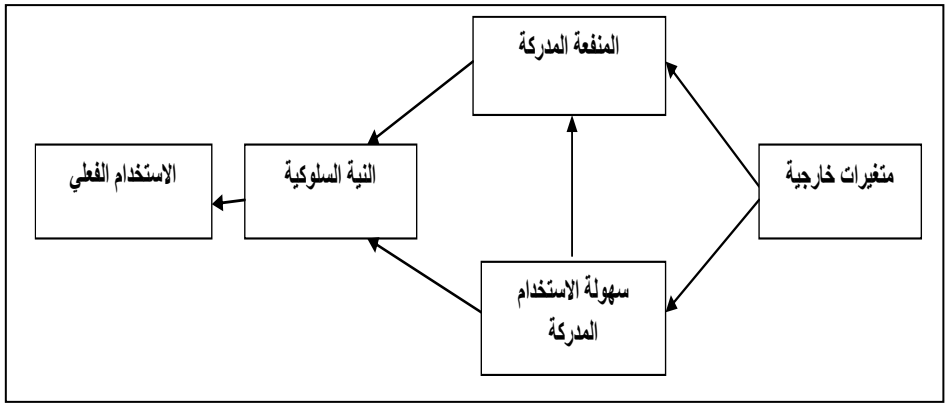

شكل (١-١) نموذج قبول التكنولوجيا TAM
(Venkatesh & Davis, ٢٠٠٠)

ويتميز نموذج قبول التكنولوجيا، بأنه يراعي توجهات المستفيدين، كما يتميز بالمرونة، وذلك لكي يلائم أوضاع المؤسسات التعليمية الأكاديمية، وتقديم الوصف الكامل لأبعاد تقبُّل النظم التكنولوجية (الصعيدى، ٨، ٢٠١٥). وقد أظهرت العديد من الدراسات أن نموذج قبول التكنولوجيا يعتبر مؤشراً قويًّا وناجحاً يمكن من خلاله التنبؤ برغبة الشخص في استخدام التكنولوجيا في المواقف الحياتية المختلفة. وقد أثبتت الدراسات بشكل عام ملاءمة هذا النموذج لدراسة وتفسير سلوك المستخدم تجاه تكنولوجيا المعلومات، في بيئات مختلفة، حيث أظهرت دراسة إيرلس وكوان، (Cowan & Earls ٢٠١٦) صلاحية نموذج قبول التكنولوجيا لتحديد اتجاهات معلمي المدرسة الثانوية، تجاه استخدام الأجهزة اللوحية في الفصل الدراسي، كما توصلت نتائج دراسة فهيم (٢٠١٢)، إلى إمكانية تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا على مستخدمي الهاتف المحمول، من كبار السن. وكشفت دراسة ديزون، Dizon (٢٠١٦)، صلاحية نموذج قبول التكنولوجيا في التقصي عن رضا طلاب الجامعات اليابانية في استخدام الاختبارات الإلكترونية القائمة على الإنترنت، في تعليم اللغة الإنجليزية، وأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم درجة عالية من الرضا عن الاختبارات القائمة على الإنترنت، وطبقت دراسة عبد الله، Abdallah (٢٠٠٧)، نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) على٥١٧ طالبًا من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة، وقد توصلت الدراسة إلى التأثير الإيجابي لعاملَي سهولة الاستخدام، والاستفادة من التكنولوجيا، على اتجاهات الطلاب نحو استخدام نظام إدارة التعلم

(Blackboard). كما بينت نتائج دراسة غِيامفي، Gyamfi (٢٠١٦)، أن نموذج قبول التكنولوجيا يمكن أن يعتبر أداةً فعالةً للتنبؤ بقبول المستخدم للأنظمة الداعمة للمقررات الإلكترونية، لدى كلٍّ من الطلاب والمعلمين في غانا، وتوصلت الدراسة كذلك إلى تحديد اتجاه الطلاب نحو استخدام المقررات الإلكترونية في المستقبل.

ويُعد هذا البحث الحالي محاولة للاستفادة من جهود الباحثة في تبنِّي نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) كمؤشر على تقصي فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تطبيقات التعلم التكيفية النقالة، في تمكين الطلاب الناطقين باللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، من تعلم اللغة العربية.

مشكلة البحث

إنه نتيجة للتطورات التقنية التي ظهرت في هذا العصر، فقد أُطلق عليه عصر المعلومات. حيث شهد الهاتف المحمول خلاله تطوراً نوعيًّا في خدمة العملية التعليمية، وأصبح من أهم التحديات التي تواجه تعليم اللغات بصفة عامة. حتى لقد أصبح هذا الموقف مطلبًا لمتعلمي اللغات الأجنبية الناطقين بغيرها بصفة خاصة. ونظرا لقلة الدراسات التي تبحث في هذا المجال –حسب ما توصلت إليه الباحثة– فقد أحست الباحثة أنه من الأهمية بمكان إبراز هذه القضية ومناقشتها، مع التركيز على تحديد العوامل المؤثرة في فعالية تطبيقات الهاتف المحمول، لتمكين الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من تعلمها، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين عناصر نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، الذي يتمثل في إدراك سهولة الاستخدام، والاستفادة المدركة، والنوايا السلوكية للاستخدام.

أسئلة البحث

حاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

ما واقع نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) واستخدامه لدى متعلمي اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١. ما مدى استخدام الطلاب لتطبيقات الهاتف المحمول في عملية تعلّم اللغة العربية؟
٢. ما مدى إدراك الطلاب لفائدة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية؟
٣. ما مدى القدرة الفنية للطلاب نحو استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، لتقصى فاعلية تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها، باستخدام اختبار العلاقات السببية بين عناصر النموذج، وذلك كالتالي:

١. التحقق من مدى استخدام الطلاب لتطبيقات الهاتف المحمول في عملية تعلّم اللغة العربية.
٢. التحقق من مدى إدراك الطلاب لفائدة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية.
٣. التحقق من القدرة الفنية لدى الطلاب نحو استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية.

أهمية البحث

يمكن لهذا البحث أنه يسهم في الآتي:

١. تقديم إرشادات يمكن أن يستند إليها مصممو تطبيقات الهاتف المحمول، من خلال الكشف عن العوامل والثغرات التي تؤثر في فعالية التكنولوجيا على تطبيقات التعلم النقالة، لتمكين الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، من التعلم، والتي قد تساعد في إعادة النظر لتحسين وتكثير أدوات هذه التطبيقات للتعامل مع هذه الفئة.

٢. يقترح البحث استخدام نموذج قبول التكنولوجيا، كأحد تطبيقات الهاتف المحمول في التعلم، حيث يقدم هذا البحث معلومات جوهرية لمتخذي القرار فيما يخص دعم الطلاب الناطقين بغير اللغة العربيةوذلك لدى قبولهم لتطبيقات التعلم في الهاتف المحمول وتصوراتهم عنها.

٣. تنبع أهمية هذا البحث من حاجات الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، من خلال توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تحسين قدرتهم على التعلم، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تشجيع الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، على تبنِّي تطبيقات التعلم التكيفية في ظل قبولهم لها، وبالتالي توظيف هذه التطبيقات في تقليل اعتمادهم على المصادر المكتوبة أو المطبوعة في كل وقت أثناء تعلمهم اللغة الأجنبية.

٤. كذلك قد تسهم هذه الدراسة في رفد الأدب التربوي بمعلومات جديدة مفيدة في موضوع قبول الطلبة والمعلمين لتكنولوجيا الهاتف المحمول، والعوامل النفسية التي من المتوقع أن تلعب دوراً مهمًّا في تشكيل ذلك القبول.

حدود البحث

الحدود المكانية: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، في غومباك (Gombak)

الحدود البشرية: الطلاب المتخصصون في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، بكلية التربية

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الحدود الموضوعية: سيقتصر البحث الحالي على دراسة واقع استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مصطلحات البحث

سهولة الاستخدام

المرحلة التي يرى فيها المستخدم أنه لن يبذل مجهوداً عند استخدامه النظام (أبو مغصيب، ٢٠١٢)

المنفعة المتوقعة

القيمة التي يتوقع المستخدم الحصول عليها من استخدامه لنظام معين (مغصيب، ٢٠١٢)

الهاتف المحمول

من الناحية الإجرائيَّة؛ هو جهاز إلكتروني متطور التقنيات، يُسهم في تيسير عملية التواصل بين الأفراد، ويتميز بدمجه وإلمامه لعدة مزايا تجعل عملية التواصل أفضل، ويحظى هذا الجهاز بتطور مستمر وملحوظ، على مستوى الخصائص والخدمات، مما يجعله يملك أفضلية كبيرة وواسعة من حيث الاستخدام. (الزهراء، وبلال ٢٠١٦)

تطبيقات الهاتف المحمول (Mobile Applications)

يقصد بها إجرائيًّا في هذه الدراسة: نوع من البرامج المصممة لتعمل على الأجهزة النقالة، عن طريق ربطها بخدمة الإنترنت، وتهدف إلى مساعدة الأساتذة والطلاب في عملية التعلم؛ فتُتيح لهم إمكانية الاستخدام في أي مكان، وأي وقت، مما يوفر فرصة تبادل المحتوى الإلكتروني المنشور، والتفاعل حوله. ويمكن أن تأتي هذه التطبيقات محملة مسبقًا على الأجهزة، أو يمكن تحميلها من مخازن التطبيق أو الإنترنت. (الجريسي، والرحيلي، والعمري ٢٠١٥).

نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model-TAM)

هو أداة تم تطويرها لرصد تصورات المستخدم لأي تكنولوجيا جديدة، من خلال عوامل محددة متضمنة فيها، بحيث تؤثر على الرغبة في استخدام تلك التكنولوجيا مستقبلاً. ويعرف إجرائيًّا بأنه نموذج ابتكره دافيس، Davis، ويتكون من عوامل سلوكية وخارجية تساعد في قياس

فعالية التكنولوجيا، كتطبيقات الهاتف، وذلك من أجل تمكين الطلاب الناطقين بغير اللغة الأجنبية من التعلم. (الفريح والكندرى، ٢٠١٤).

اللغة العربية

يمكن تعريفها إجرائيًّا بأنها مهارات اللغة العربية الأساسية، من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، والتي يتم تعلمها كلغة ثانية في البلدان غير الناطقة بالعربية.

المنفعة المدركة

وهي الدرجة التي يعتقد فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أن استخدامهم تطبيقات الهاتف المحمول، من شأنه أن يحقق منفعة في الاستخدام، ويعزز مستوى الأداء، ويحسن من نوعية التعليم، ويزيد من الدافعية في التدريس، ويرفع من مستوى التفاعلية بين المدرسين والطلبة، كما يساعد في توفير الوقت، وإعطاء المحاضرات بشكل أسرع، ولعدد أكبر من الطلبة.

إدراك سهولة الاستخدام

الدرجة التي يعتقد فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أن استخدامهم لنظام الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، يتطلب القليل من الجهد، ويتسم بالسهولة، والمرونة في التعامل.

نية استخدام التعلم الإلكتروني

الدرجة التي يعتزم ويقصد فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، التوجه إلى استخدام نظام الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، واستخدامها في وظيفته مستقبلاً.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

المقدمة

عرفنا أن تطبيقات الهاتف المحمول في زماننا هذا مهمة جدًّا، حتى أنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة كل شخص، فأصبح الناس يعتمدون عليها بشكل كبير في الحياة اليومية، مثل تطبيقات التنبيه، أو المذكرة، أو غيرها، بالإضافة إلى استخدامها في مجال التعليم والتعلم. وتأتي أهمية الاستفادة من تطبيقات الهواتف المحمولة في عصرنا الآن، في أنها تسهم في مواكبة التطورات الحديثة التي يشهدها العالم اليوم، حيث توسع استخدام الهواتف المحمولة مؤخرًا، نظرًا لصغر حجمها، وانخفاض وكثرة البرمجيات الخاصة بها، ونظرا لما توفره من إمكانات هائلة في جميع المجالات؛ حيث بدأت الهواتف المحمولة تستخدم في العديد من المجالات، مثل الصحة، والتعليم، والثقافة، والمكتبات، والتسويق، والترفيه. وتُعد تطبيقات الهواتف المحمولة وسيلة من وسائل التعليم والتعلم في كل مستوى من مستويات التعليم. لذلك ستناقش الباحثة في الإطار النظري تاريخ تطبيقات الهاتف المحمول، ومفهومها، وفوائد تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والصعوبات التي تواجه الطلاب في توظيف تطبيقات الهاتف المحمول في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تاريخ تطبيقات الهاتف المحمول

ظهر أول هاتف محمول في العام ١٩٩٤، وكان لديه أكثر من ١٠ تطبيقات، وذلك قبل أن يظهر على الساحة (آيفون وآندرويد). وأول هاتف محمول تم إطلاقه، كان في عام ١٩٩٤، ولم يكن هناك متجر تطبيقات، ولكن تم تحميل الهاتف مسبقًا بالعديد من التطبيقات، مثل دفتر العناوين، والحاسبة، والتقويم، والبريد، ولوحة الملاحظات، وإسكتش باد، Sketch Pad.